خمس أدوات من (EFF) لحماية الخصوصية والأمن على الإنترنت

جيني غيبهارت

الملخص:

يستعرض المقال خمسة مشروعات لمؤسسة الحدود الإلكترونية تهدف إلى دعم الخصوصية والأمن الرقمي: (Privacy Badger) و(Panopticlick) و(HTTPS Everywhere) و(Certbot) ودليل (SSD). ويشرح اختلاف وظائفها بين الحد من التتبع وفحص بصمة المتصفح وتشفير اتصال الويب وتيسير إصدار الشهادات والتعليم الأمني. ويبرز أن حماية المستخدم تحتاج أدوات وممارسات وفهمًا للمخاطر، وأن بعض المشروعات يجمع الخدمة المباشرة بالبحث والتوعية. كما يتناول فرص المشاركة في التصميم والبرمجة والإبلاغ والإصلاح، ودور التمويل والصيانة في استمرار الموارد المتاحة للجمهور. ويقدم العرض بوصفه وصفًا تاريخيًا لحالة الأدوات عام 2016، مع الحفاظ على الفرق بين وظيفة كل مشروع وحدودها، دون اعتباره قائمة توصيات محدثة أو ضمانًا للحماية الكاملة بمجرد تثبيت أداة.

الكلمات المفتاحية: (EFF)، الخصوصية، الأمن الرقمي، أدوات الحماية، التثقيف الأمني

مقدمة:

هل يزعجك إعلان يتصل على نحو غريب بنشاطك الأخير ثم يلاحقك عبر الويب؟ وهل تساءلت لماذا ترى أحيانًا قفلًا أخضر و(https) في شريط العنوان، وأحيانًا (http) فقط؟ يستطيع فريق (EFF) التقني وعلماء الحاسوب مساعدتك؛ فنحن نصمم حلولًا للتتبع الخفي والتشفير غير المتسق وغيرهما. ونصدر مشروعاتنا بتراخيص حرة ومفتوحة المصدر، مثل (GNU GPL) أو المشاع الإبداعي، ونتيحها مجانًا لأكبر عدد من المستخدمين. وحيث تواجه حرية التعبير والخصوصية والأمن تهديدًا، تدافع عنها مشروعاتنا التقنية.

نستعرض خمس أدوات ومشروعات من أدوات (EFF) الكثيرة؛ وتزيد جميعها أمنك بطرق مختلفة، انطلاقًا من أن الخصوصية الشخصية أساس ذلك الأمن.

:(Privacy Badger)

التتبع من طرف ثالث، أي تتبع المعلنين والمواقع لتصفحك عبر الويب دون علمك أو تحكمك أو موافقتك، ممارسة واسعة الانتشار على نحو مقلق في الإعلان الإلكتروني. ويعيد (Privacy Badger) السيطرة إليك بكشف النطاقات التي يبدو أنها تتتبع عادات تصفحك وحجبها. ورغم حجبه إعلانات كثيرة عمليًا، فهو أداة خصوصية أكثر من كونه مانع إعلانات صرفًا. ويشجع معاملة المستخدم باحترام دون تحديد هويته، بدل تتبعه كما هو سائد؛ فيرفع الحجب عن محتوى النطاقات الملتزمة بسياسة (Do Not Track) التي تمنع الاحتفاظ بمعلومات من أعرب عن رفض التتبع.

:(Panopticlick)

حتى مع (Privacy Badger) وإضافات الخصوصية قد تتعرض للتتبع ببصمة المتصفح. ويفحص (Panopticlick) مدى تميز متصفحك، ويبين سهولة تعرّف الأطراف الأخرى عليه. وهو أداة للمستخدم وجزء من مشروع بحثي أكبر، يحلل إعدادات وإصدارات نظام التشغيل والمتصفح والملحقات والإضافات، ويقارنها بقاعدة متنامية مجهولة الهوية لبصمات أخرى. وينتج درجة للتفرد توضح سهولة تمييزك وتمييز متصفحك على الإنترنت.

:(HTTPS Everywhere)

إضافة نتجت عن تعاون (EFF) ومشروع (Tor) لمتصفحات (Firefox) على الحاسوب و(Android) و(Chrome) و(Opera)، وتجعل المتصفح يستخدم (HTTPS) لتشفير الاتصال حيث أمكن. فبعض المواقع لا يدعمه باتساق، وبعضها يجعل (HTTP) غير المشفر افتراضيًا، وبعضها يربط صفحات آمنة بأخرى غير آمنة. وتصلح الإضافة ذلك بإعادة كتابة الطلبات إلى (HTTPS) وتفعيل حماية كان يمكن أن تضيع.

:(Certbot)

بينما يتيح (HTTPS Everywhere) للمستخدمين على اختلاف مستويات خبرتهم تصفحًا مشفرًا افتراضيًا، يقدم (Certbot) لمالكي النطاقات ومديري المواقع طريقة ميسرة للانتقال إلى (HTTPS) . وهو عميل لسلطة شهادات (Let's Encrypt) التي تديرها (Internet Security Research Group). وتؤدي سلطات الشهادات دورًا حاسمًا في التحقق من الهوية ضمن منظومة تشفير الويب؛ و(Let's Encrypt) من أكبرها، وقد أصدرت شهادات لأكثر من خمسة ملايين نطاق مختلف. وينشر (Certbot) شهاداتها بتعليمات تفاعلية سهلة بحسب خادمك ونظامك.

:(Surveillance Self-Defense)

(SSD) دليل (EFF) لحماية نفسك وأصدقائك من المراقبة الرقمية. وإلى جانب دروس تثبيت البرمجيات الملائمة للأمن واستخدامها، يشرح نمذجة التهديدات وأهمية كلمات المرور القوية وحماية البيانات الوصفية. ونجمع ذلك في مسارات تناسب احتياجات فئات معينة واعتباراتها، منها شباب مجتمع الميم، ومهن كالباحثين الأكاديميين والصحفيين والناشطين والمتظاهرين والمدافعين عن حقوق الإنسان، ومستويات من المبتدئ إلى الخبير.

كيف تشارك:

يكفي اختيار أدوات (EFF) لتصبح جزءًا من الحركة. فـ(Privacy Badger) طريقة سهلة لدعم الإعلان المسؤول الذي لا يتتبع المستخدم دون موافقته، بوصفه نموذجًا قابلًا للاستمرار لتمويل المحتوى المجاني.

ولأصحاب مهارات التصميم أو البرمجة أو الأمن، يتيح التطوع في الشفرة مشاركة أكثر مباشرة: من تحسين التصميم وقابلية الاستخدام، إلى الإبلاغ عن الأخطاء البرمجية وإصلاحها، وكشف الثغرات وسدها. ونبحث دائمًا عن مشاركين في مجتمعنا المزدهر للمصدر المفتوح.

وحتى مع مساعدة المتطوعين الثمينة، يتطلب تشغيل المشروعات بسلاسة لملايين المعتمدين عليها جهودًا كبيرة في التطوير والصيانة من فريقنا. ونلتزم بمواصلة العمل وتوسيعه؛ ويمكن التبرع لدعم مشروعاتنا التقنية.

المراجع:

- https://www.gnu.org/copyleft/gpl.html
- https://creativecommons.org/
- https://www.eff.org/privacybadger
- https://www.eff.org/issues/do-not-track
- https://panopticlick.eff.org/
- https://panopticlick.eff.org/privacy
- https://www.eff.org/https-everywhere
- https://www.torproject.org/
- https://en.wikipedia.org/wiki/HTTPS
- https://certbot.eff.org
- https://letsencrypt.org/
- https://letsencrypt.org/isrg/
- https://ssd.eff.org/en
- https://www.eff.org/about/opportunities/volunteer/coding-with-eff
- https://github.com/EFForg/
- https://supporters.eff.org/donate/